

خلاصة عبقات الأنوار

[251] الترمذي قدس اﷻ تعالى روحه في كتاب (نوادير الاصول في معرفة أخبار الرسول) في الاصل الموفي خمسين: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضي اﷻ عنهما، عن جابر بن عبد اﷻ رضي اﷻ عنهما قال: رأيت رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم في حجة يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: يا أيها الناس قد تركت ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب اﷻ وعترتي أهل بيتي. حدثنا نصر، قال حدثنا زيد بن الحسن، قال حدثنا معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي اﷻ عنه قال: لما صدر رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم من حجة الوداع خطب فقال: يا أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر الذي يليه من قبل، واني أظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، واني فرطكم على الحوض، اني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الاكبر كتاب اﷻ عزوجل، سبب طرفه بيد اﷻ سبحانه وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا. وعترتي أهل بيتي، فاني قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض". وقال فيه نقلا عن جامع الاصول: " وقال زيد بن أرقم رضي اﷻ عنه: قام رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد اﷻ عزوجل وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، واني تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب اﷻ عزوجل فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب اﷻ واستمسكوا به. فحث على كتاب اﷻ ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكر كم اﷻ في أهل بيتي، أذكر كم اﷻ في أهل بيتي. أخرجه مسلم رحمه اﷻ تعالى.